

رؤية واعية لما نترقبه من شركاء السلام. وبالتالي تعترم دولة إسرائيل - عبر أجهزتها الاستخبارية - أن تنشر بشكل دوري مؤشراً للتحريض [الفلسطيني] يستند إلى مقاييس مهنية وكمية دون الاكتفاء بالتقديرات. أعتقد بأن الأمر ينطوي على بعض الأهمية كون الرئيس أوباما قد قال - وبحق - أن من بين مقتضيات السلام المطروحة على الجانب الفلسطيني السعي لخفض مستوى التحريض [ضد إسرائيل]، وأرجو أن يتم وقف التحريض كلياً لأن هذا العامل هو من مقومات السلام الهامة.

غير أن العامل الأهم الذي يرافقنا دائماً قبل خوض المحادثات - وسيظل يرافقنا عند إطلاقها وبالطبع لدى إنجازها - ما هو إلا العامل الأمني. إن سياستنا كما تمثلت في الأسابيع الأخيرة وفيما قبلها تقضي بالرد الصارم على أي عملية إطلاق قذائف صاروخية أو صواريخ أو قذائف هاون. أعتقد بأنكم شهدتم بأنفسكم وأتيحت لكم فرصة الاطلاع على هذه السياسة عندما جرى تطبيقها.

أما في ختام حديثي فأود الإشارة إلى أننا قررنا إرسال بعثة عن جيش الدفاع لإغاثة منكوبي [الزلازل] في هايتي. أعتبر هذه العملية خطوة إنسانية ويهودية وإسرائيلية استثنائية علماً بأن البعثة تصنع الأعاجيب من حيث أعمال إنقاذ الحياة ونشر الصورة الحقيقية لدولة إسرائيل وقواها الأمنية والدفاعية. أعتقد بأننا نستطيع توحيد كلمة جميع مكونات [أي الكتل السياسية] هذا المقرر حول هذا الأمر - مثلما تجتمع الكلمة، أيها السيد رئيس الكنيست (ودون التدخل في قراراتك)، حول الزيارة الهامة التي سنقوم بها الأسبوع المقبل لبولندا.

وثيقة رقم 30 :

تصريح عزمي الشيعي، عضو لجنة التحقيق الفلسطينية في ملابسات تأجيل التصويت على تقرير جولدستون، يؤكد فيه أن محمود عباس أمر بتأجيل التقرير³⁰ [مقتطفات]

21 كانون الثاني/يناير 2010

مر أكثر من شهرين على انتهاء أعمال لجنة التحقيق الفلسطينية في ملابسات تأجيل التصويت على تقرير جولدستون الذي اتهم إسرائيل بارتكاب جرائم ضد الإنسانية في حرب غزة، ونتائج التحقيق ما زالت غائبة.

لكن عضواً في لجنة التحقيق التي شكلها رئيس السلطة الفلسطينية بعد الهزة السياسية في الشارع الفلسطيني التي أثارها تأجيل التقرير وتحميل المسؤولية للقيادة الفلسطينية، كشف بصورة غير رسمية عن بعض نتائجه، وهي نتائج تحمل في مجملها محمود عباس شخصياً المسؤولية. وأكد عضو اللجنة عزمي الشيعي للجزيرة نت صحة نتائج التقرير التي أوردها سابقاً، وخلصت إلى أن عباس هو المسؤول، باعترافه، عن اتخاذ قرار بتأجيل طرح التقرير للتصويت في مجلس حقوق الإنسان بعد تعرضه لضغوط. وقال إن طلب التأجيل اتخذه الفريق الفلسطيني حيث تلقى مندوبه في جنيف إبراهيم خريشة في الثاني من أكتوبر/ تشرين الأول 2009 أوامر في هذا الاتجاه من مستشار رئيس السلطة نمر حماد الذي أبلغه أن عباس اتخذ القرار بناء على اقتراحات عديدة.



وأكد أن لجنة التحقيق استمعت إلى شهادة عباس لثلاث ساعات، وقال فيها إنه هو من طلب التأجيل ويتحمل المسؤولية.

وقال الشعبي إنه "كان يبدو عليه الانزعاج من النتائج والكيفية التي جرى فيها استغلال نتائج التأجيل". وقد اتضح - حسب الشعبي - أن القيادة بما فيها رئيس السلطة لم يكن لها تقدير للنتائج التي يمكن أن تترتب على قرار تأجيل التصويت لثلاثة شهور ولا تقدير لأهمية التقرير، فلم يتوقع رئيس السلطة أن تكون هناك أهمية كبيرة للتصويت حينها، ووفق ذلك اتخذ قرار التأجيل. وقد اعتبرت لجنة التحقيق قرار التأجيل خطأ وحملت رئيس السلطة مسؤوليته باعتباره من أصدر الأمر لمستشاره نمر حماد.

وتعهدت القيادة الفلسطينية عند تشكيلها لجنة التحقيق بنشر نتائجه، وقال رئيسها حنا عميرة إنها قدمت تقريرها لعباس منذ أكثر من شهرين، أي بعد أسبوعين بالتمام من انتهاء التحقيق. وقال عميرة إنه "رغم وعد الرئيس أكثر من مرة بنشر التقرير فإنه حتى الآن لم ينشر"، لكن السؤال عن أسباب عدم نشر نتائجه يفترض - حسب - أن يوجه لرئيس السلطة عباس نفسه. وقال إن اللجنة جمعت معلوماتها بناء على شهادات 22 شخصية فلسطينية بينها عباس ورئيس الوزراء سلام فياض ووزير الخارجية رياض المالكي وممثلون عن مؤسسات غير حكومية في الداخل والخارج. ورفض الحديث عن نتائج التحقيق، لكنه أكد أنها سربت من عضو في اللجنة في إشارة إلى تصريحات الشعبي، دون أن ينفي ما أورده الأخير من تفاصيل.

(.....)

وثيقة رقم 31:

كلمة خالد مشعل في الذكرى السنوية الأولى للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة³¹

22 كانون الثاني/يناير 2010

قدّم خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" ستة دروس في الذكرى الأولى لحرب "الفرقان" والعدوان الصهيوني على غزة، قائلاً: "في ذكرى الحرب على غزة، وفي ظل قرع طبول الحرب من جديد على غزة أو على مناطق أخرى؛ نقف أمام دروس نستقيها من حرب الكيان الصهيوني المدحور عن غزة".

وأوضح مشعل، في المهرجان الذي نظّمته حركة "حماس" في العاصمة السورية دمشق بعنوان "غزة.. صمود وانتصار"، اليوم الجمعة (22-1)؛ بمناسبة الذكرى الأولى لانتصار المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، والذكرى الـ 22 لانطلاقة حركة "حماس"؛ أن هذه الدروس هي:

الدرس الأول:

بين مشعل أن "المقاومة حين تلتحم بالشعب تصنع الانتصار، وحين تتوفر القيادة والقوة مع المقاومة مع شعبٍ يحتضنها وأمةٍ ترعاها، ويرعى ذلك إيمان، فلا شك أن النصر مُحققٌ، وفي نصر غزة